الاستشراق في بولندا ودوره في تقريب الشرق العربي جامعة ياجيلونسكي في كراكوف مثالاً

بربارة ميخالك - بيكولسكا

رئيسة قسم اللغة العربية، جامعة ياجيلونسكي، بولندا

الملخص

تعود بداية تاريخ قسم الاستشراق في كراكوف إلى عام 1919 عندما تم – بناء على اقتراح من الأستاذ تاديوش كوفالسكي – تنظيم ندوة حول موضوع آداب الاستشراق. وقد قدم الأستاذ كوفالسكي خدمات جليلة للاستشراق، فأصدر كتباً قيمة في الأدب العربي وفي قضايا الإسلام.

أسست في 28 مايو عام 1922، في مدينة لفوف (حاليا في أوكرانيا)، رابطة علمية متخصصة بالشرق، أطلق عليها «جمعية المستشرقين البولنديين». ومازالت هذه الجمعية تؤدي دوراً كبيراً في نشر المعرفة حول الشرق وأهله وثقافاته ولغاته، وفي تقريب الشرق وفهمه. منذ عام 1953 تتخذ هذه الجمعية من وارسو مقراً لها، وقبل ذلك كان مقرها في لفوف وكراكوف. تعقد اجتماعات دورية، تقدم فيها قضايا علمية بحثية، وإنجازات المستشرقين البولنديين الفردية ، وتتطرق إلى كل المجالات الاستشراقية في بولندا، وتُخصص المؤتمرات العلمية للترجمات من الآداب الشرقية، وللروابط بين بولندا والشرق، وللبحوث الاستشراقية، وللمنجز الاستشراقي البولندي، ولاستيعاب الثقافات الشرقية في بولندا، وللشخصيات المبرزة من المستشرقين البولنديين ومساهماتهم في الاستشراق العالمي، ولأمور أخرى كثيرة.

ولجامعة ياجيلونسكي في كراكوف باع طويلة في مجال الاستشراق وتطوره في بولندا، وقد برز عدد كبير من الأساتذة الذين عملوا على تقريب الشرق وفهم ثقافاته ونشر آدابه في بولندا، وفتح أبوابه أمام البولنديين كي يتعرفوا شعوبه، وظروف حياتهم، وطرق معيشتهم. ولقد أرسى الأساتذة الأوائل مبادئ وتقاليد مهمة، ما زالت قائمة إلى يومنا هذا، لدراسة الشرق والبحث في آدابه ولغاته عن كل ما هو مفيد وجيد، ونقله إلى اللغات الأوروبية للمساهمة في تدعيم الحضارة الإنسانية بروافد ثقافية لا غنى عنها.

المبحث الأول

القدس– الأصل والهوية – عروبة أبدية

كراكوف هي واحدة من أكبر المدن البولندية وأقدمها. في عام 1364 أسس الملك البولنديKazimierz Wielki (كاجمييج فيلكي) في مدينة كراكوف، عاصمة المملكة البولندية آنذاك، جامعة كانت الثانية من نوعها في أوروبا الوسطى بعد جامعة براغ. ويرجح أن مقرها كان قائمًا في القصر الملكي «فافيل» على مرأى من عيني الملك نفسه. ولم يمض وقت طويل على تأسيس هذه الجامعة حتى شغلت مكاناً مرموقاً في الثقافة العالمية. ازدهرت جامعة كراكوف في مجالي الرياضيات وعلم الفلك في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، وقد درس فيها في الفترة ما بين 1491 – 1495 عالم الفلك الشهير نيقولاوس كوبرنيكوس صاحب النظرية – الثورة «O obrotach cial niebieskich» (عن دوران الأجرام السماوية).

تعود بداية تاريخ قسم الاستشراق في كراكوف إلى عام 1919 عندما تم- بناء على اقتراح من الأستاذ (Tadeusz Kowalski) تاديوش كوفالسكي- تنظيم ندوة حول موضوع آداب الاستشراق.

درس تاديوش كوفالسكي في فيينا وكان مدرسه الأستاذ Rudolf Geyer، وهو عالم كبير في مجال الأدب العربي الكلاسيكي. وقد بدأ العمل عام 1911/ 1912 في جامعة ستراسبورغ، التي عمل فيها آنذاك محاضران قديران في مجالي الاستعراب والاستشراق هما: Theodor Noldeke و Enno Littman. وفي عام 1914 حصل تاديوش كوفالسكي من جامعة ياجيلونسكي على درجة بروفيسور مساعد بعد تقديمه الطبعة النقدية لديوان الشاعر العربي القديم قيس بن الحاتم وترجمته. وكانت هذه أول درجة علمية بهذا المستوى تم تحقيقها في مجال الاستعراب في تاريخ العلوم البولندية. ولم تقتصر اهتمامات تاديوش كوفالسكي العلمية على الشرق الأوسط العربي، بل طالت أيضاً تركية وفارس. وكمستعرب انصب اهتمامه على الشعر العربي القديم، إذ أصدر–من بين ما أصدر– ديوان قيس بن الحاتم (1914)، وديوان كعب بن زهير (1950)، وذلك بالتعاون مع الأستاذ تاديوش ليفيتسكي. عدا ذلك اهتم بنظرية الأدب العربي وأثمر ذلك كتاباً نشره تحت عنوان «Proba

charakterystyki tworczosci arabskiej» (محاولة توصيف الإنتاج الأدبي العربي) (1932). وفي عام 1935 أصدر في كراكوف كتاباً بعنوان «Na szlakach Islamu» (على دروب الإسلام)، وهو مقتطفات من تاريخ ثقافات الشعوب الإسلامية. أما في عام 1946 فقد نشر مجموعة من تقارير لإبراهيم بن يعقوب عن سفره إلى البلدان السلافية نقلها البكري.[1]

وقد تأسست في 28 مايو عام 1922، في مدينة لفوف (حالياً في أوكرانيا)، رابطة علمية متخصصة بالشرق، أطلق عليها «جمعية المستشرقين البولنديين»، وكان من المبادرين إلى تشكيلها أساتذة من جامعة يان كاجيميج، هم: يان تشيكانوفسكي، وأندجي غافرونسكي، وزيغمونت سموغوجيفسكي. ومازالت هذه الجمعية، تؤدي دوراً كبيراً في نشر المعرفة حول الشرق، وأهله، وثقافاته، ولغاته، وفي تقريب الشرق وفهمه. ومنذ عام 1953 تتخذ هذه الجمعية من وارسو مقراً لها، وقبل ذلك كان مقرها في لفوف وكراكوف.

مازالت «جمعية المستشرقين البولنديين» الإطار الوحيد الذي يجمع كل المستشرقين البولنديين على أساس العضوية الطوعية، ويطور النشاط العلمي، الذي يعنى بالنشر والمعارف العامة في مجالات الاستشراق كافة. وقد مارست الجمعية في السابق قضايا الدراسات والبحوث الاستشراقية، وأقامت تعاوناً وثيقاً مع الاستشراق العالمي.

تنظم «جمعية المستشرقين البولنديين»، كل عام في وراسو، لقاءات علمية (ندوات ومؤتمرات)، وتعقد اجتماعات للمستشرقين البولنديين، من ضمنها الاجتماع العام لأعضاء الجمعية. وهدف هذه اللقاءات تعميق المعرفة عن الشرق ونشرها. وقد عُقد الاجتماع الأول للمستشرقين البولنديين في وارسو عام 1931 كمنتدى بولندي عام لتبادل الأفكار وإجراء النقاشات العلمية. وكان هذا حدثاً عظيماً في تطوير نشاطات الجمعية وعملها؛ فقد حدد سبل تنظيم الاستشراق البولندي. وقد عقد حتى الآن 33 اجتماعاً عاماً، كان آخرها في عام 2009. تُقدم في هذه الاجتماعات قضايا علمية بحثية، وإنجازات المستشرقين البولنديين الفردية. وموضوعاتها غير محددة، وتتطرق إلى كل المجالات الاستشراقية في بولندا. وتُخصص المؤتمرات العلمية للترجمات من الآداب الشرقية، وللروابط بين بولندا والشرق، وللبحوث الاستشراقية، وللمنجز الاستشراقي البولندي، ولاستيعاب الثقافات الشرقية في بولندا، وللشخصيات المبرزة من المستشرقين البولنديين

ومساهماتهم في الاستشراق العالمي، ولأمور أخرى كثيرة.

في الفترة ما بين 1952–1997 نظمت «جمعية المستشرقين البولنديين» أكثر من ألف وعدة مئات من اللقاءات العلمية العامة حول الاستشراق، التي كثيراً ما كانت تعقد بالتعاون مع مؤسسات أخرى، وتقوم على القراءات والمحاضرات، والمناقشات، ولقاء المؤلفين، والأمسيات الأدبية، والمعارض، وعرض الأفلام، ودورات في اللغات الشرقية.

منذ عام 1949 تُصدر «جمعية المستشرقين البولنديين» مجلة فصلية تدعى «بشيغلوند أورينتاليستيتشني»، وهي أول مجلة استشراقية ذات طابع علمي عام في بولندا، تعنى بنشر نشاطات الاستشراق البولندي وإنجازاته، وتعميم المعرفة عن تاريخ شعوب الشرق وثقافاتهم ولغاتهم، وعن علاقات بولندا بالشرق. وعلى صفحات هذه المجلة ينشر المستشرقون، والمؤرخون، واللغويون، والمتخصصون في الأدب والأديان، وممثلو الاختصاصات الأخرى. ونرى أيضاً مراجعات لمنشورات بولندية استشراقية. وهذه المجلة مخصصة لدائرة واسعة من القراء، وهدفها الرئيس نشر المعرفة عن الشرق.

من الأساتذة الذين كان لهم شأن عظيم في الاستشراق البولندي، وفي فتح باب الحوار مع العالم العربي، الأستاذ Tadeusz Lewicki (تاديوش ليفيتسكي) الذي تمتع بشهرة عالمية. ولد ليفيتسكي في التاسع والعشرين من يناير 1906 في مدينة لفوف، وبدأ فيها، عام 1925، دراسة الحقوق، وذلك في جامعة يان كاجمييج. في عام 1928 سافر إلى باريس حيث درس العلوم السياسية واللغات الشرقية، وكان راغباً في الوقت نفسه في العمل في المجال الدبلوماسي، وفي السفر إلى بلدان العالم الإسلامي. ومن هناك سافر– للمرة الأولى– إلى الجزائر حيث عاش في الوسط العربي عدة شهور، وقام برحلته الأولى في الصحراء مرتدياً لباساً بدوياً، مرافقاً رعاة الجمال. وقد كان لاتصالاته بالعالم العربي، في سن شبابه، تأثير كبير على مسيرة حياته كاملة. وبعد عودته إلى لفوف بدأ دراسة الاستشراق تحت إشراف الأستاذ Zygmunt Smogorzewski (زيغمونت سموغوجيفسكي) الذي كان في دراساته مهتماً بالدرجة الأولى بطائفة العبادية المسلمة. في عام 1931 نال درجة الدكتوراه بعد تقديمه بحثاً عن تاريخ إفريقيا الشمالية في فترة مبكرة من العصور الوسطى. وتابع اهتمامه بهذا المجال حتى نهاية حياته، وأصبح أكثر الباحثين تقديراً وشهرة في أوروبا في هذا الاختصاص. وقد مكنه الحصول على منحة في جامعة السوربون، في الفترة 1932

– 1934، من جمع الكثير من المواد العلمية عن تاريخ السلافيين، واللغة العربية وآدابها، حيث نشرها لاحقاً في عمله الذي حمل عنوان «بولندا والدول المجاورة لها في ضوء كتاب روجير لعالم الجغرافيا العربي الإدريسي من القرن الثاني عشر» (الجزء الأول صدر 1945، والجزء الثاني 1954).

في عام 1948 ترأس تاديوش ليفيتسكي قسم الاستشراق في جامعة ياجيلونسكي، وحوله في عام 1972 إلى معهد اللغات الشرقية وآدابها، الذي ضم – وقتذاك – الأقسام التالية: قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم اللغة الفارسية وآدابها، وقسم اللغة التركية وآدابها، وقسم اللغة الهندية وآدابها، ثم قسم اللغة اليابانية وآدابها (منذ عام 1989). وهكذا جعل ليفيتسكي من قسم اللغات الشرقية وآدابها، الذي خلفه الأستاذ تاديوش كوفالسكي بعد وفاته، معهداً له شمولية أوسع في مجال البحث ليشمل بلدان الشرقين الأقصى والأوسط وثقافاتهما وصولاً حتى إفريقيا الغربية. وبفضل جهود هذا الأستاذ أنشئت في عام 1959 مجلة Folia Orientalna (فوليا أورينتالنا). عدا ذلك طلب منه التعاون والمساعدة في إعداد الطبعة الثانية لموسوعة الإسلام؛ حيث أغناها بالتعابير والمفاهيم التي تخص تاريخ إفريقيا الشمالية وثقافتها ولهجاتها. ومنذ بداية الستينيات انخرط الأستاذ ليفيتسكي في إجراء أبحاث حول تاريخ إفريقيا، وعلى وجه الخصوص اهتم بالكتابة حول البربر.

قبيل نهاية الخمسينيات قام الأستاذ ليفيتسكي بإنشاء شعبة الدراسات المتعلقة بالقطع النقدية والأوراق المالية في معهد تاريخ الثقافات التابع للأكاديمية البولندية للعلوم. تحولت هذه الشعبة في عام 1968 إلى شعبة خاصة بدراسة مصادر الاستشراق وأصول القطع النقدية والأوراق المالية في معهد اللغات الشرقية وآدابها. وقد شجعه على اتخاذ هذه الخطوة العثور على قطع نقدية عربية في الأراضي البولندية. وبعد سنوات عدة قام بتوسيع مجال عمل هذه الشعبة لتشمل الأبحاث المتعلقة بمصادر الاستشراق، التي بدأها هو نفسه من قبل، عندما أصدر في عام 1956 الجزء الأول من كتاب بعنوان «Zrodel arabskich do dziejow Slowianszczyzny » (المصادر العربية المتعلقة بتاريخ حياة الشعوب السلافية). وكذلك كان الأستاذ ليفيتسكي أول من ترجم كتاب ألف ليلة وليلة إلى اللغة البولندية ترجمة كاملة، نشرت في وارسو عام 1974. تتألف قائمة الأعمال والكتب التي أصدرها الأستاذ ليفيتسكي في الفترة ما بين

1929 – 1993 من نحو خمسمئة عنوان، تشمل المقالات والأعمال النقدية والكتب التي تتناول، بالإضافة إلى طائفة العبادية المسلمة، تاريخ العصور الوسطى لكل من أوروبا وإفريقيا الوسطى وجنوب شرق آسيا.[2]

هناك اسم لامع آخر في هذا المجال هو الأستاذ Roman Stopa (رومان ستوبا، 1885– 1995)، الـذي سافر – بعد انتهائه من دراسـة الأدب الكلاسيكي بجامعة ياجيلونسكي – إلى إفريقيا الجنوبية، وتعلم هناك اللهجات المحلية. وكان المتخصص الوحيد– في مرحلة الأربعينيات– بعلم لغات ما سمي «بإفريقيا السوداء»، وقد حاضر – وقتذاك– في مجال اللغات السواحلية والهوسة والكوشي.

أما الأستاذ (Andrzej Czapkiewicz 1929 – 1990) فكان شخصية مبرزة في مجال اللغة العربية ولهجاتها، وكذلك في مجال اللغات السامية. في الفترة ما بين 1948 – 1952 درس اللغة العربية وآدابها في جامعة ياجيلونسكي تحت إشراف الأستاذ تاديوش ليفيتسكي. بعد التخرج عين معيداً مساعداً للأستاذ ليفيتسكي، وفي عام 1964 نال درجة الدكتوراه بعد تقديمه بحثاً عن «Antyczne egipskie I koptyjskie elementy w nazewnictwie wspolczesnego Egiptu» (العناصر المصرية والقبطية القديمة في أصول وأشكال التسميات في مصر الحديثة)، وقد نشرهذا البحث في كراكوف عام 1971. وفي عام 1975 صدر له في مدينة فروتسواف البولندية كتاب بعنوان «الفعل في اللهجات العربية المعاصرة»، وقد عني هذا الكتاب بمشكلات علم اللغة في العالم العربي، كما هو حال أعماله الأخرى مثل: «Sprachproben aus Madaba» (نصوص تجريبية من مأدبا) التي صدرت في فروتسواف في عام 1960، و «المصطلحات العربية» المنشورة في عام 1983. وتشير عنوانات إصدارات الأستاذ تشابكيفيتش إلى اتجاهين أساسيين في أبحاثه المنصبة على مجال علم اللغات، أولهما: علم اللغات وتاريخ علم اللغة في العربية، وثانيهما: دراسة أو جمع القطع النقدية والأوراق المالية العربية. وأصـدر في هذا المجال بالاشتراك معMaria Czapkiewicz وتاديوش ليفيتسكي دراسة علمية بعنوان «Skarb dirahmow z Czechowa» (خزينة الدراهم من تشيخوف)، نشرت في فروتسواف عام 1957. عدا ذلك قام الأستاذ تشابكيفيتش بكتابة عدة مؤلفات لتعليم اللغة العربية، منها «نتعلم اللغة العربية» (الصادر في عام 1977) و«مختارات من النصوص العربية الاختصاصية» (الصادر في عام 1982).[3]

وقد ترقى الأستاذ تشابكيفيتش بعد تقاعد الأستاذ تاديوش ليفيتسكي، ليصبح في عام 1976 مديراً لمعهد اللغات الشرقية وآدابها. وشغل في الوقت نفسه منصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، ورئيس شعبة دراسات القطع النقدية والأوراق المالية والمصادر الشرقية.

أما الأستاذة ماريا كوفالسكا (Maria Kowalska 1919–2003) فهي متخصصة قديرة في مجال تاريخ الأدب العربي المتعلق بالجغرافيا والترحال. وقد تتلمذت على الأستاذين تاديوش كوفالسكي وتاديوش ليفيتسكي، وتابعت أعمالهما ومسيرتهما. نالت شهادة الدكتوراه عام 1965 في بحث تقدمت به عن الجغرافيا العربية بعنوان «مصادر القزويني عن آثار البلاد». وهي مؤلفة لكتب عديدة قيمة، منها «Sredniowieczna arabska literatura podroznicza» (أدب الترحال العربي في العصور الوسطى) الصادر عام 1973، وكتاب «أوكرانيا في منتصف القرن السابع عشر استناداً إلى تقارير الرحالة العربي بولص ابن المكري من حلب» الصادر في وارسو عام 1986. في الفترة ما بين 1994 – 1999 شغلت منصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في معهد اللغات الشرقية وآدابها في جامعة ياجيلونسكي، وكان لها دور فعال في تطوير علم الاستشراق في بولندا. من جانب آخر، ترأست الأستاذة كوفالسكا لسنوات طويلة فرع جمعية الاستشراق البولندية في كراكوف، وكانت عضواً في مجلس إدارة مكتب أبحاث الاستشراق.

أما الأستاذة بربارة ميخالاك بيكولسكا – كاتبة هذه السطور – فهي تترأس منذ أكثر من عشرة أعوام قسم اللغة العربية وآدابها، وتتناول في دراساتها الأدب العربي المعاصر، وخصوصاً أدب بلدان شبه الجزيرة العربية. وقد نشرت كتباً كثيرة، منها: «التراث والمعاصرة في إبداع ليلى العثمان» (صدر بالعربية في دمشق 1997)، وهو مخصص لواحدة من أهم الكاتبات الكويتيات – ليلى العثمان. ولها مؤلف آخر بالعربية، موسوم بـ «ثريا البقصمي بين الريشة والقلم» (صدر في الكويت عام 1997)، وهو مكرس للكاتبة والرسامة الكويتية البارزة ثريا البقصمي. وهناك كتاب موسع تقدم فيه المؤلفة القصص الكويتي من كل جوانبه، وقد نشر باللغة الإنكليزية في كراكوف 1998 بعنوان The Contemporary Kuwaiti Short – Story in Peace Time and War 1929-1995 («القصة القصيرة الكويتية المعاصرة في السلم والحرب 1929 – 1995»)، ونجد فيه نبذة عن فن القصص الكويتي منذ عام 1929 عندما

ظهرت أول قصة كويتية حتى عام 1990 وما بعده عندما ظهرت الموضوعات المرتبطة بالغزو العراقي للكويت. في عام 2000 صدر لها في كراكوف كتاب تحت عنوان «لمحة مختصرة عن كتابة القصة القصيرة المعاصرة في بلدان شبه الجزيرة العربية»، وهو مختارات قصصية من مجمل بلدان الجزيرة العربية. ويحوي هذا الكتاب - بالإضافة إلى المقدمة - لمحة عن سيرة حياة كتاب القصص من الكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة وعمان واليمن. وفي عام 2002 نشرت كتاباً باللغة الإنكليزية بعنوان «Modern Poetry and Prose of Oman 1970–2000» («الشعر والنثر الحديثان في عمان 1970–2000»). وصدر لها أيضاً كتابان باللغة الإنكليزية؛ الأول بعنوان: Modern poetry and Prose of Bahrain (الشعر والنثر الحديثان في البحرين، كراكوف 2006)، والثاني: Literature of the United Arab Emirates Modern (أدب الإمارات العربية المتحدة الحديث، كراكوف 2012). وعدا ذلك فقد حررت الأستاذة ميخالاك - بيكولسكا الكتب التالية:

- في دائرة الحضارة الإسلامية (حضارة الهلال)، كراكوف 2002.
- Intertextuality in Modern Arabic Literature since 1967، Durham، UK 2006. (التناص في الأدب العربي الحديث منذ عام 1967، درهم، المملكة المتحدة، 2006).
- Authority، Privacy and Public Order in Islam، Leuven–Paris– Dudley 2006.

(السلطة، الخصوصية والنظام العام في الإسلام، ليوفن - باريس - دودلي 2006).

شاركت في الكثير من المؤتمرات العلمية التي عقدت في بلدان أوروبية وعربية من بينها: بولندا - روسيا - ألمانيا - فرنسا - إيطاليا - هنغاريا - بلجيكا - الأردن - بحرين - تونس - سويسرا - عمان - المملكة العربية السعودية.

بالإضافة إلى ذلك، كتبت بربارا ميخالاك بيكولسكا نحو ثمانين مقالة ودراسة نقدية علمية. وهي عضو في جمعيات استشراقية عديدة ضمن بولندا وخارجها، منها: جمعية الاستشراق البولندية، Union Eurpeenne des Arabisants et Islamisants،

European Meeting of Teachers of Arabic Literature، The Society for the Arabian Studies. وكذلك تقوم بدور مراسلة لمجلة «الجسرة الثقافية» الصادرة في قطر.

وانضم الأستاذ يوسف شحادة إلى قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة ياجيلونسكي، منذ عام 1999. وقد نشر كثيراً من الكتب والمقالات العلمية بلغات مختلفة، منها أربعة كتب، صدر أولها في كراكوف عام 2003 بعنوان: «روايات غسان كنفاني، الأبطال – عالمهم، آلامهم وآمالهم»، وهو كتاب في النقد الأدبي باللغة البولندية مع ملخص بالإنكليزية. وصدر الكتاب الثاني باللغة البولندية أيضاً في كراكوف عام 2007 تحت عنوان «الرواية السورية بعد عام 1961». وفي عام 2008 نشر في حلب، باللغة العربية، كتاباً نقدياً مشتركاً مع الأستاذة بربارة ميخالاك – بيكولسكا بعنوان «في عالم علي عبد الله خليفة الشعري – نظرات تحليلية نقدية ودراسة تطبيقية». وآخر كتاب له صدر في كراكوف في بداية عام 2011 بعنوان «الفرد والمجتمع في روايات الكاتبات السوريات في القرن العشرين». بالإضافة إلى ذلك قام الأستاذ شحادة بترجمة أعمال شعرية وقصصية قصيرة من العربية إلى البولندية، نشرت في كراكوف عام 2008 في أنطولوجيا مصغرة، بعنوان «بوسع قلبي – قصائد وقصص قصيرة جداً من العالم العربي». وفي كراكوف أيضاً أصدر في عام 2009 ترجمة لمختارات من قصائد الشاعرة الكويتية سعدية مفرح بعنوان: «تواضعت أحلامي كثيراً».

في إطار دوره في تقريب العالم العربي، ومواصلة الحوار الثقافي مع العالم العربي، يقوم قسم اللغة العربية بجامعة كراكوف بتنظيم مؤتمرات علمية بولندية وعالمية، أهمها مؤتمر الاستعراب البولندي العام، الذي ينظم بشكل دوري في عدة مدن بولندية. وقد نظم القسم أيضاً مؤتمراً لمدرسي الأدب العربي في أوروبا (EURAMAL)، وآخر لدارسي الإسلام والدراسات العربية في أوروبا (UEAI). ويدعى المختصون إلى هذه اللقاءات من مدن بولندا، ومن أوروبا والعالم العربي، وتتم مناقشة موضوعات متنوعة؛ حيث يتعرف الضيوف زملاءهم الباحثين، ويتبادلون الآراء والأفكار. وبعد انتهاء المؤتمرات تنشر ورقات البحث، التي قرأها المشاركون في جلساتهم.

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أمر بالغ الأهمية، وهو موضوع الترجمة الأدبية، التي تُتمّم بحوث المستعربين البولنديين في علوم الآداب. ويجب التأكيد هنا أن القارئ البولندي يمكنه

الآن الاطلاع مئات من أعمال الكتاب والشعراء العرب الكلاسيكيين والمعاصرين. من بين هذه الأعمال نجد روايات وقصصاً لتوفيق الحكيم، نجيب محفوظ، طه حسين، يوسف إدريس، غادة السمان، جبران خليل جبران، إميل حبيبي، غسان كنفاني، ليلى العثمان وآخرين. ونجد كذلك ترجمة للمعلقات العربية القديمة باللغة البولندية، وأيضاً أنطولوجيا موسعة في الشعر العربي منذ القرن السادس حتى القرن الثالث عشر، وأنطولوجيا أخرى عن الشعر المعاصر بعنوان „أغاني الغضب والحب".

المراجع

(1) «Marek. M. Dziekan» Polacy a swiat arabski (البولنديـون والعالـم العربـي)، Gdansk، ص50– 52.

(2) Tadeusz Lewicki (1906 –1992)، Edward Szymanski، Przeglad Orientalistyczny (مجلـة الاستشراق) رقم 1 2– 1993 Warszawa، ص 96 – 101

(3) – (1924 – 1990) Folia Orientalna ، Professor Andrzej Czapkiewicz، Elzbieta Gorska (فوليا أورينتالنا)، المجلد الثامن والعشرون، 1991 Krakow ، ص 5 – 6